

هل اليشع والانبياء امنوا بتناسخ

الارواح ؟ 2 ملوك 2 : 9 و 15

Holy_bible_1

السؤال

يخبرنا سفر الملوك الثاني الاصحاح الثاني ان اليشع طلب ان يحل عليه نصيبين من روح ايليا

وهذا يتضح منه مفهوم تناسخ الارواح

وليس ذلك فقط بل اكد الخمسين نبي في العدد 15 ان روح ايليا استقرت علي اليشع فجاءوا

للقائه وسجدوا له الي الارض , وهذا يؤكد تناسخ الارواح في الكتاب المقدس

الرد

اولا العددين لا يثبتوا تناسخ الارواح علي الاطلاق , بل من يدرسه بتركيز يتأكد ان القصه كامله

تنفي ذلك تماما

وقبل ان اعرض الاعداد اقدم فكره مختصره عن تناسخ الارواح او ما يسمى

Reincarnation

أى إعادة حلول روح شخص مات فى جسد آخر

ومرة هذه الفكره الخطأ بعدة تطورات ففي البداية امن الفراعنه ان الروح تعود الي نفس الجسد

لهذا قاموا بتحنيط الاجساد انتظارا لعودة حلول الروح (كا) في جسدها مره ثانيه بعد مئات او

الوف السنين ولا يتم مباشره

ثم تطور الفكر وانتقل هذا المعتقد بين الشعوب فهناك من ظنوا أن الروح تنتقل من جسد إنسان

يموت إلى جسد إنسان اخر جديد يولد

أو فى بعض الأحيان إلى جسد حيوان لتحيا حياة دونية.

بل أن بعض المعتقد تمادت فى إعتقادها أن الروح تغادر الجسد عندما ينام من خلال فتحة

الأنف و الفم، ثم تعود إليه عند الاستيقاظ. و مع مرور الوقت ترسخ الاعتقاد القائل أن الروح

تنتقل من إنسان ميت إلى آخر يولد، وفسروا علي هذا البعض تشابه بين الإبن و جده المتوفي

فى الشكل و الطباع و العادات

و كان من العلماء الذين نادوا بتقمص الأرواح العالم فيثاغورث عالم الرياضيات و الفيلسوف اليونانى الشهير، إذ قال أن الروح تعود للأرض عدة مرات فى عدة ولادات أخرى لتتقمص أجساد أشخاص آخرين، و بين ممات و ميلاد فإن الروح يتم تطهيرها فى العالم السفلى. و من بعد موات و ميلادات تكون الروح قد تطهرت تماماً لتترك هذه الدائرة المغلقة من موت و تقمص لتسبح فى السماء

وهذا الفكر يرفض ان التناسخ يتم مباشرة بل بعد وقت التطهير

و لقد إتفق بالتو - فيلسوف يونانى آخر - مع فيثاغورث فى عملية التقمص هذه و لكن بالتو قال إن الروح حينما تحل فى الجسد و تحدث عملية التقمص فإنها تتدنس، ثم يموت الانسان لتتطهر روحه فى العالم السفلى ثم تعود لتتقمص جسد ما، ثم يموت و هكذا. و فى النهاية إن كانت الصفة السائدة على الروح هى الطهر فمكاتها فى السماء، و إن كانت الصفة السائدة هى "tartarus" الدنس فإنها تذهب إلى

أو العذاب الأبدى

و يعتقد البوذيين و الهندوس أيضاً فى تقمص الأرواح و لكنهم يختلفون عن الاعتقاد اليونانى بأن الروح قد تعود لتتجسد فى شكل نبات أو حيوان و ذلك يعتمد على أعمالها فى الحياة السابقة إن كانت خيراً أو شراً. بل أيضاً يوجد فى من يعتقدون بتقمص الأرواح و هم فرق الدروز الباطنية، و لكن الفتوى المعننة من هى إن مثل هذه الاعتقادات ما هى إلا خزعبلات

: البراهميون

يؤمنون بتجوال الروح , من جسد الى جسد

وتكون هذه التقمصات ممثلة عقوبة او ثوابا بالنسبة الة الروح وتظل هكذا الى ان تنطلق من

هذه التجسيدات الى الملاً الاعلى

وتسمى هذه بحالة النرفان وتأتى بالنسك الشديد

افلاطون

اما افلاطون فكان يرى ان عدد الارواح محدود لذلك استلزمت الضرورة ان تخرج

الروح من جسد الى جسد اخر

وهذه العبادات والعقائد . لا علاقة لها بالمسيحية

اليهود قديماً إعتقدوا في تقمص الأرواح بسبب إختلاطهم مع أجناس أخرى ولكن من الممكن ان

تحل بوح انسان مات في جنين مباشره او بعد بعض الوقت ولهذا قالول للمسيح

انجيل متي 16

13 وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فَيَلْبُسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ

الإنسان؟»

14 فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.»

واتي الي الاعداد المستشهد بها

سفر الملوك الثاني 2

2: 1 و كان عند اصعاد الرب ايليا في العاصفة الى السماء ان ايليا و اليسع ذهبا من الجبال

2: 2 فقال ايليا لاليسع امكث هنا لان الرب قد ارسلني الى بيت ايل فقال اليسع حي هو الرب و

حية هي نفسك اني لا اتركك و نزلا الى بيت ايل

2: 3 فخرج بنو الانبياء الذين في بيت ايل الى اليسع و قالوا له هل اتعلم انه اليوم ياخذ الرب

سيدك من على راسك فقال نعم اني اعلم فاصمتوا

2: 4 ثم قال له ايليا يا اليسع امكث هنا لان الرب قد ارسلني الى اريحا فقال حي هو الرب و

حية هي نفسك اني لا اتركك و اتيا الى اريحا

2: 5 فتقدم بنو الانبياء الذين في اريحا الى اليسع و قالوا له اتعلم انه اليوم ياخذ الرب سيدك

من على راسك فقال نعم اني اعلم فاصمتوا

2: 6 ثم قال له ايليا امكث هنا لان الرب قد ارسلني الى الاردن فقال حي هو الرب و حية هي

نفسك اني لا اتركك و انطلقا كلاهما

2: 7 فذهب خمسون رجلا من بني الانبياء و وقفوا قبالتهما من بعيد و وقف كلاهما بجانب

الاردن

2: 8 و اخذ ايليا رداءه و لفه و ضرب الماء فانفلق الى هنا و هناك فعبرا كلاهما في اليبس

اذا اليشع وايليا والانبياء بروح النبوة يعرفون ان ايليا سياخذ ولكن لم يشير احدهم الي

موضوع تناسخ الارواح لا من قريب ولا من بعيد حتي الان

والعدد الذي استشهد به المشكك

2: 9 و لما عبرا قال ايليا لاليشع اطلب ماذا افعل لك قبل ان اوخذ منك فقال اليشع ليكن نصيب

اثنين من روحك علي

والعدد عبريا وانجليزي اكثر وضوح لانه يقول

ויהי כעברם ואליהו אמר אל-אלישע שאל מה אעשה-לך בטרם אלקח מעמך ויאמר (HOT)

אלישע ויהי-נא פי-שנים ברוחך אלי:

(JPS) And it came to pass, when they were gone over, that Elijah said unto Elisha: 'Ask what I shall do for thee, before I am taken from thee.' And Elisha said: 'I pray thee, let a double portion of thy spirit be upon me.'

هو طلب جزئين

وكلمة نصيب في العبري

قاموس سترونج

H6310

פה

peh

peh

From [H6284](#); the *mouth* (as the means of *blowing*), whether literally or figuratively (particularly *speech*); specifically *edge, portion* or *side*; adverbially (with preposition) *according to*: - accord (-ing as, -ing to), after, appointment, assent, collar, command (-ment), X eat, edge, end, entry, + file, hole, X in, mind, mouth, part, portion, X (should) say (-ing), sentence, skirt, sound, speech, X spoken, talk, tenor, X to, + two-edged, wish, word.

من كلمة بأ التي تعني يقسم او يفجر وينثر اجزاء ولفظيا او مجازيا حافه, جزء, جنب, تعيين)

قسمه) طوق طعام فم عقل جزء قسم حدين رغبه كلمة

وفي هذا العدد مقصود بها قسمين او جزئين ومعني الكلام

اليشع يطلب نصيبين من روح ايليا اي نصيب البكر كما ذكر مفسرين كثيرين تاكيد لما قاله

سفر التثنية 21: 17

بَلْ يَعْرِفُ ابْنُ الْمَكْرُوهَةِ بَكْرًا لِيُعْطِيَهُ نَصِيبًا اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يُوْجَدُ عِنْدَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوْلُ
قُدْرَتِهِ. لَهُ حَقُّ الْبُكُورِيَّةِ.

فإلشع إعتبر نفسه الإبن البكر لإيليا. فكما قلنا إيليا كان يعتبر هو أب جميع الأنبياء وإلشع

بسؤاله هذا يريد أن يكون البكر وهو طامع ليس في ميراث أرضى أو زمنى أو ثروة أو صحة

بل هو يطلب قوة روحية تعينه في الخدمة وهو يطلب من إيليا أن يتشفع له عند الله. هو طلب

قوة للخدمة فيكون كالبر وسط الأنبياء يتقدمهم في الخدمة والمخاطر والواجبات

وغالبا النصيبين الذي يقصدهم اليشع هو من ثلاث اشياء يتمتع بها ايليا وهو روح النبوة

وصنع المعجزات وايضا القوه الناريه فهو طلب روح النبوة وموهبة صنع المعجزات ولهذا هو

باستمرار كان يلقب ايليا ابي ابي

وردا علي موضوع تناسخ الارواح

اولا اليشع لو كان يؤمن بذلك لما كان طلب نصيب اثنين ولكن كان طلب ان يحل فيه روح ايليا

ثانيا اليشع ليس جنين ليحل فيه روح ايليا لان اليشع فيه روح اليشع

ثالثا ايليا لو كان يقصد اليشع مفهوم خطأ غت تناسخ الارواح لكان وبخه ايليا ولكنه تكلم عن

ان نصيبين ثيكون ثقيل عليه

ولكن ما هي خلفية اليشع في الطلب ؟

لنفهم ذلك نعود الي موسى في

سفر العدد 11

14 لَا أَقْدِرُ أَنَا وَحَدِي أَنْ أَحْمِلَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ.

15 فَإِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ بِي هَكَذَا، فَأَقْتُلْنِي قَتْلًا إِنَّ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ، فَلَا أَرَى بَلِيَّتِي.»

16 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شَيْوُخُ

الشَّعْبِ وَعُرْفَاؤُهُ، وَأَقْبِلْ بِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمْعِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ.

17 فَانزَلَ أَنَا وَأَتَكَلَّمْتُ مَعَكَ هُنَاكَ، وَأَخَذْتُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعْتُ عَلَيْهِمْ، فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ ثِقَلَ

الشَّعْبِ، فَلَا تَحْمِلُ أَنْتَ وَحْدَكَ.

24 فَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِكَلَامِ الرَّبِّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شَيْوُخِ الشَّعْبِ وَأَوْقَفَهُمْ

حَوْلَى خِيْمَةِ.

25 فَانزَلَ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلًا

الشَّيُوخَ. فَلَمَّا حَلَّتْ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا.

26 وَبَقِيَ رَجُلَانِ فِي الْمَحَلَّةِ، اسْمُ الْوَاحِدِ أَلْدَادُ، وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادُ، فَحَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ. وَكَانَا

مِنَ الْمَكْتُوبِينَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى الْخِيْمَةِ، فَتَنَبَّأَ فِي الْمَحَلَّةِ.

27 فَكَرِضَ غُلَامٌ وَأَخْبَرَ مُوسَى وَقَالَ: «أَلْدَادُ وَمِيدَادُ يَتَنَبَّأَنِ فِي الْمَحَلَّةِ».

28 فَأَجَابَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ مُوسَى مِنْ حَدَاثَتِهِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، ارْدَعْهُمَا!»

29 فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «هَلْ تَغَارُ أَنْتَ لِي؟ يَا لَيْتَ كُلِّ شَعْبِ الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ إِذَا جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَهُ

عَلَيْهِمْ».

هذه هي خلفية الشمع لان الروح المقصود به عمل الروح القدس والمواهب

وهو مثل الشمعه التي لو اضاءت منها سبعين شمعه لن يقل نور الشمعه الاولى

وهنا يقول ولكن لم يزيدو ان لم يكونوا اقوي من موسي فظل موسي ابا لهم وراسا لهم

اما اليشع لم يكتفي بذلك كنصيب واحد ولكن طلب اكثر (بمعنى ان يكون له نصيب شمعتين)

2: 10 فقال صعبت السؤال فان رايتني اوخذ منك يكون لك كذلك و الا فلا يكون

وايليا يقصد بتعبير صعبت السؤال فاليشع يطلب خدمة صعبة قد لا يكون مقدرًا لجسامتها فضلا

عن أنه ليس من حق إيليا أن يعين خليفته. فإن رأيتني في (2 مل 6:17) نرى تلميذ إيشع

بصلوات إيشع تنفتح عينه فيرى المركبات النارية لأن هذه رؤية روحية وهي ليست لكل إنسان

وإيليا يعلم أن إنتقاله سيكون في مركبة نارية وهذه ليست شيئا مرثيا لكل إنسان. وكانت العلامة

التي أعطاها إيليا لإيشع أن يرى هذه المركبات النارية وهي تحمله فإن رآها فقد أعطاه الله

رؤيا روحية تؤهله لهذه الخدمة ويكون قد قبله خليفة لمعلمه إيليا. وحينما رأى إيشع هذا

المنظر أدرك أن الله أعطاه قوة النظر وبصيرة روحية ليرى ويفهم ما لا يراه ولا يفهمه غيره.

ورده بالطبع يؤكد ان ايليا لا يؤمن بتناسخ الارواح ولا هو فهم كلام اليشع انه تناسخ الارواح

ولكن وضح انه فهم طلبية المواهب التي يطلبها اليشع ويقول ان الرب هو الذي يعطي

2: 11 و فيما هما يسيران و يتكلمان اذا مركبة من نار و خيل من نار ففصلت بينهما فصعد

ايليا في العاصفة الى السماء

2: 12 و كان اليشع يرى و هو يصرخ يا ابي يا ابي مركبة اسرائيل و فرسانها و لم يره بعد

فامسك ثيابه و مزقها قطعتين

وهذا يؤكد ان الرب استجاب للطلب لان اليشع رائ المركبه الناريه التي لم يراها الباقي

وسيتضح ذلك في بقية الاعداد

2: 13 و رفع رداء ايليا الذي سقط عنه و رجع و وقف على شاطئ الاردن

2: 14 فاخذ رداء ايليا الذي سقط عنه و ضرب الماء و قال اين هو الرب اله ايليا ثم ضرب

الماء ايضا فانفلق الى هنا و هناك فعبير اليشع

2: 15 و لما راه بنو الانبياء الذين في اريحا قبائلته قالوا قد استقرت روح ايليا على اليشع

فجاءوا للقاءه و سجدوا له الى الارض

والمقصود من العدد ان الروح الذي هو علي ايليا اي روح الله القدوس الذي يعطي هذه

المواهب لايليا حل علي اليشع وامتلك هذه المواهب ولا يشير تماما الي اي شئ عن تناسخ

الارواح

ومن هذا العدد لوحده قد يخطئ المشكك ويفهم تناسخ الارواح ولكن العدد التالي يشرح وينكر

ذلك تماما

2: 16 و قالوا له هوذا مع عبديك خمسون رجلا ذوو باس فدعهم يذهبون و يفتشون على

سيدك لئلا يكون قد حمله روح الرب و طرحه على احد الجبال او في احد الاودية فقال لا

ترسلوا

وهنا يطلبوا من اليشع ان يسمح لهم ان يفتشوا عن ايليا لانهم لم يروا المركبه الناريه

فهل الذين يؤمنوا بتناسخ الارواح ويؤمنوا ان روح ايليا حل بالتناسخ على اليشع يصروا على

ان يذهبوا ويفتشوا على ايليا ؟ بالطبع لا

ولكن المفهوم يستقيم لو رجعنا للمعني الاصلي وهو ان هو فهموا ان روح الله الذي على ايليا

حل مثله على اليشع وفي نفس الوقت ظنوا ان الرب فرق بين ايليا وايليشع وحمل ايليا الي احد

الجبال او الاودية لان ايليا له مواهب مثل ايليشع الان

ولكن اليشع يعرف انه لم يفارق بينهم ولكن ايليا حمل في المركبه الناريه الي السماء فرفض

ولو كانوا يؤمنوا بتناسخ الارواح وهو لا يؤمن كان حدث العكس بمعني هو يطلب ان يفتشوا

لانه لا يؤمن بالتناسخ ولكن هم يطلبوا ان لا يفتش لان روح ايليا حل عليه فهو اصبح روح

ايليا فيه

وبقية الاعداد

2: 17 فالحوا عليه حتى خجل و قال ارسلوا فارسلوا خمسين رجلا ففتشوا ثلاثة ايام و لم

يجدوه

2: 18 و لما رجعوا اليه و هو ماكث في اريحا قال لهم اما قلت لكم لا تذهبوا

واكرر لو كانوا يؤمنوا بتناسخ الارواح حتي في هذا الوقت فالفكر لا ينطبق لان انواع تناسخ
الارواح كما اشرت اما ان تعود الروح لنفس الجسد وهذا لا ينطبق هنا او تحل روح الميت في
جنين لم يولد وايضا لا ينطبق

او حتي تجول الارواح فهو لا ينطبق بسبب بحثهم علي ايليا كامل حي

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس واقوال الباء

+ نقرأ الكلمات: "من مجد إلى مجد" (2كو 18:3) عن المجد الذي يتقبله
القديسون حتى في هذا العالم كنصيب جاء وقليل . يقف على رأسهم موسى
الذي أضاء وجهه جدا، وصار بهيا ببهاء الشمس (خر 20:34 الخ، 2كو
7:3). يليه ايليا الذي أختطف إلى السماء في مركبة نارية ولم يشعر بأثر
اللهيب . أيضا أسطفانوس عند رجمه نظر الكل أن له وجه ملاك (أع
15:6)(1).

القديس جيروم

St. Jerome: Letters 7:51.

+ عندما سعد ايليا في مركبة نارية إلى السماء ترك رداءه الذي من جلد الغنم على الأرض... مادنا مشغولين بأمور العالم، مادامت نفسنا مقيدة بممتلكات وإيرادات مالية لن نقدر أن نفكر بحرية في الله.. الآن فأن إلقاء المال جانبا هو للمبتدئين في الطريق وليس للذين صاروا كاملين ... أما أن يقوم الأنسان نفسه لله فهذه علامة المسيحيين والرسل. هؤلاء يشبهون الأرملة التي ألفت من أعوازاها فلسيها في الخزانة، وبتقديم كل ما لديهم للرب يحسبون أهلا لسماع كلماته : " أنتم أيضا على أثني عشر كرسيًا تدينون أسباط إسرائيل الأثني عشر" (ت 28:19).

القديس جيروم

St. Jerome: Letters, 71:3.

+ عندما تضع يدك على المحراث لا تنتظر إلى الوراء (لو 9:62) . عندما تقف على السطح لا تعود تفكر في الملابس التي بالمنزل حتى تهرب من يد السيدة المصرية (تك 12:39) . حتى ايليا في أنتقاله السريع إلى السماء لم يستطع أن يأخذ ثوبه معه، بل ترك في العالم ثياب العالم.

القديس جيروم

St. Jerome: Letters, 118:4.

+ إذ تنبأ إيليا النبي عن طهارتك، وإذ كان يحاول أن يتمثل بها بالروح، النف
بإكليل الحياة النارية، فكوفئ أنه أعظم من الموت بحكم إلهي .

الأب ميثودْيوس

والمجد لله دائماً